جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية
فرع اللغة الفارسية

الصورة الشعرية لدى سهراب سپهري
ترجمة منتخبات

إعداد الطالبة/ إيمان محمد نبيل عبدالحميد هجرس

إشراف
أ.د/ رملة محمود غانم
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها
رئيس قسم اللغات الشرقية السابق

جامعة عين شمس
كلية الآداب

رسالة ماجستير/ دكتوراه

اسم الطالب:إيمان محمد نبيل عبد الحميد هجرس
عنوان الرسالة: الصورة الشعرية لدى سهراب سپهري
ترجمة منتخبات

اسم الدرجة(ماجستير/دكتوراه)
لجنة الإشراف

الاسم: أ.د شيرين عبد النعيم — الوظيفة: أستاذ متفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس

الاسم:أ.د رملة محمود غانم — الوظيفة: أستاذ متفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس

الاسم:أ.د ماجدة العنانى — الوظيفة:أستاذ اللغة الفارسية عميد كلية الآداب جامعة حلون

تاريخ البحث: / / 200
الدراسات العليا
ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / 200

/ / 200

موافقة مجلس الكلية
/ / 200

موافقة مجلس الجامعة
/ / 200

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب"

صدق الله العظيم

الإهداء

إلي من أنارا دربي، إلي من علمني كيف تكون الحياة

إليك ما صنعت في حياتي،فشكرا

أبي الحبيب

إلي من أكرمتني بعظيم دعواتها

أمي الحبيبة

إلي من وقف إلي جانبي،فكان خير معين

زوجي الحبيب

إلي أخوي العزيزين

أحمد، محمد

إلي أحبائي

حبيبة، سيف

أهدى هذا العمل المتواضع

الشكر والتقدير

في البداية لا يسعني إلا أن أشكر أستاذتي المشرفة الدكتورة رملة محمود غانم صاحبة الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث، فقد حبتنى بتوجيهاتها القيمة، و منحتني كامل الثقة بالنفس ،فكانت لي بحق نعم المعلم، فلها منى كل الشكر والاحترام والتقدير.

كما أشيد بمساعدة الدكتورة إيمان الغزالي لي وخاصة في إنجاز الجزء الخاص بالترجمة فقد قدمت لي نصائح ثمينة، فلها منى جزيل الشكر والعرفان .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلي أعضاء اللجنة الكريمة، الذين تفضلوا مشكورين لمناقشة بحثي.

وفي النهاية أتقدم بالشكر والتقدير إلي كل من مد يد العون والمساعدة لإنجاز هذه الدراسة، وأخص زملائي الأعزاء أحمد ويوسف ومنة .

إليكم جميعا جزيل شكري وعظيم امتناني

الفهرست

رقم الصفحة

المقدمة:

التمهيد :

أولا : مفهوم الصورة الشعرية 13:1

ثانيا:السيرة الذاتية لشاعر "سهراب سپهري " 20:14

الفصل الأول : مصادر الصورة الشعرية:

المبحث الأول: الكون والطبيعة. 42:21

المبحث الثاني: التراث (الأسطوري ، الأدبي،.....). 60:43

المبحث الثالث: التصوف 72:61

الفصل الثاني:عناصر الصورة الشعرية:

المبحث الأول :عنصر اللون. 83:73

المبحث الثاني : عنصر الحركة. 92:84

المبحث الثالث : عنصر الصوت. 98:93

الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الشعرية :

المبحث الأول : الخيال وأثره في تشكيل الصورة. 101:94

المبحث الثاني : الرمز وأثره في تشكيل الصورة. 107:102

المبحث الثالث : العاطفة وأثرها في تشكيل الصورة. 114:108

الفصل الرابع: أنماط الصورة الشعرية:

المبحث الأول: الصورة المفردة 122:115

المبحث الثاني:الصورة المركبة 126:123

المبحث الثالث: الصورة الكلية 133:127

الخاتمة:(وتتضمن نتائج البحث). 142:134

قائمة المصادر و المراجع. 147:143
ملخص باللغة العربية **149:148**
ملخص باللغة الإنجليزية **150:151**

القسم الثاني من الدراسة : (الترجمة) 249:152

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه وعلي اله وصحبه وسلم

يدور هذا البحث حول دراسة الصورة الشعرية في الكتاب الشعري(هشت كتاب) (الكتب الثمانية) للشاعر"سهراب سپهري"وتحاول هذه الدراسة تحديد الآليات والتقنيات الأسلوبية،التي تشكلت منها الصورة الشعرية في الكتاب موضع الدراسة. ومن ثم سعت هذه الدراسة إلي استقراء هذا الكتاب الشعري ومحاولة رصد ما فيه من صور شعرية مختلفة وتصنيفها وبيان طرق تشكيلها من ناحية، وتحليل فضائيتها وتتبع مصادرها للوقوف علي مرجعياتها وتحديدها من ناحية أخري، وقد دفعني لإختيار هذا البحث ليكون موضع الدراسة، عدة أسباب ألخصها فيما يلي:

أولا:كون "سهراب سپهري" ظاهرة شعرية تستحق الدراسة والالتفات فهو نقطة استدلال مميزة في تاريخ الشعر الفارسي الحديث والمعاصر، إذ كان بمنزلة القدوة للشعراء الذين جاءوا من بعده واقترن اسمه بالدعوة للتجديد، فقد تخطى حدود وطنه ونال شهرة عالمية بالرغم من قصر مدة تجربته .

ثانيا: اختيار الصورة الشعرية من بين عناصر العمل الشعري للدراسة كان نتيجة لكون الصورة الشعرية عند "سهراب" مرتكز الإبداع الفني فهو رسام بالفطرة والصورة أولي أدواته.

ثالثا:عدم وجود دراسة مستقلة عن الصورة الشعرية في شعر "سهراب سپهري"، فأردت أن أتطرق إلي هذا الموضوع للإيضاح مصادر وخصائص الصورة الشعرية لديه .

رابعا:شعر "سهراب" يمثل ثورة أدبية علي الشعر القديم شكلا ومضمونا كما أن رومانسية "سهراب " الشعرية ذات طابع صوفي خاص ومميز مما جعله يعتبر واحدا من رواد الشعر الحديث لا في إيران بل في العالم.

خامسا: غَدَت الصورة الشعرية معياراً نقدياً مهمّاً بتناولها العمل الأدبي من جوانب متعددة . وقد أثبتت الدراسات التي اتخذتها معياراً لنقد الشعر قدرتها على فحص العمل الأدبي، وبيان مواضع الجودة والإخفاق فيه، ثمّ الحكم عليه.

وأخيرا: محاولة الإسهام في إثراء الأدب والثقافة العربية بإضافة مترجمات ذات قيمة أدبية إليها.

أما الدراسات السابقة التي تناولت شعر " سهراب سپهري "، فمنها دراسة بالعربية بعنوان(سهراب سپهري والبحث عن الحقيقة في مجموعته الشعرية هشت كتاب) للدكتور" احمد محمد نادي محمد" بالمعهد الأسيوي جامعة الزقازيق.

ودراسة أخري باللغة العربية أيضا كانت في حقل الأدب المقارن ، بعنوان(جبران خليل جبران و سهراب سپهري) للباحث "صالح جمالي" وقد تم نشرها في جريدة الوفاق العدد رقم 3895 بتاريخ الاثنين 9_5_ 2011م.

أما الدراسات الفارسية فهناك دراستين نشرتا ضمن سلسلة مقالات عن الشعر الحديث في مجلة كلية الآداب جامعة كرمان .

الأولي بعنوان (تحليل رنگ در سرودهاي سهراب سپهري " علمي_ بزوهشى") ، لدكتور كاووس حسن لي و الأستاذ مصطفي صديقي ، العدد 13 بهار 1982م، وقد تناولت هذه الدراسة إحصاء لرمز اللوني لدى سهراب وقامت بإيراد نماذج توضح تباين دلالة الرمز اللوني في شعر" سهراب".

الثانية بعنوان (باغ عرفان سهراب" علمي_ بزوهشى") ، لدكتور زرين واردي، العدد 18 زمستان 1984م، وتناولت هذه الدراسة مراحل التصوف التي مر بها "سهراب" من خلال سطوره الشعرية وقد حالفني الحظ بالاطلاع علي هاتين الدراستين كاملتين.

أما فيما يتعلق بالمنهج،فقد قامت الدراسة علي المنهج التحليلي وهو المنهج الذي يختص بدراسة النص مركزا بالدرجة الأولي علي تناول التشكيل الفني داخل القصيدة بصفته النسق الذي يفجر الدلالة كما استعنت بأكثر من منهج لأن كل منهج يركز علي جانب مختلف من جوانب النص ، فجمعت بين المنهج التاريخي والمنهج النفسي كل في موضعه.

وذلك بغرض الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هي مصادر الصورة الشعرية لدي الشاعر الفنان" سهراب سپهري "، وما وهي أنماط الصورة الشعرية لديه، وهل نجح في رسم أفكاره كلوحات فنية ليسهل علي المتلقي فهمها؟

ما هي العلاقة بين موهبة" سهراب سپهري" كفنان تشكيلي وبين موهبته كشاعر؟ وهل تأثر شعره بموهبته الفنية؟ وما هو دور الصورة لديه؟

ما القضايا التي حملتها الصورة الشعرية لدي الشاعر؟وهل أمكنها ذلك؟ أو ناءت بحملها؟

وقد تم إخراج البحث علي تلك الصورة: تمهيدا وأربعة فصول

التمهيد ويضم التعريف بالصورة الشعرية في النقد الأدبي، كما شمل أيضا دراسة مختصرة عن حياة " سهراب سپهري " الإنسان والفنان و أبدعاته الشعرية.

الفصل الأول الذي يهتم بدراسة مصادر الصورة الشعرية والتي تنقسم إلي ثلاثة مصادر وهي علي الترتيب: **الطبيعة، التراث، التصوف.**

ويتناول **الفصل الثاني** عناصر الصورة الشعرية وقد قامت الصورة الشعرية في بنائها علي ثلاثة عناصر وهي: **اللون، الحركة، الصوت.**

و يهتم **الفصل الثالث** بدراسة العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الشعرية فيقوم علي دراسة اثر **الخيال والرمز والعاطفة** في تشكيل الصورة الشعرية.

وأخيرا **الفصل الرابع** وبقوم علي دراسة أنماط الصورة الشعرية ، فيتناول دراسة الصورة **المفردة والمركبة والكلية** في الكتاب الشعري.

ثم **خاتمة** وتتضمن أهم نتائج البحث

ثم قائمة **المصادر والمراجع**

أما القسم الثاني من الدراسة فيضم ترجمة **منتخبات من الكتاب الشعري**"هشت كتاب".

هذا وقد واجه الباحث عدة صعوبات يعانى منها معظم دراسي اللغات الشرقية وآدابها، منها:

_ عدم توفر المراجع الكافية وتعذر الوصول إلي المراجع الفارسية الحديثة.

_ قيام غير المتخصصين بترجمة الشعر الفارسي ونشر ترجماتهم علي الشبكة المعلومات الدولية.

_ الصعوبة التي يقابلها كل من يترجم الشعر الفارسي _ خاصة الشعر الحديث_ في الحفاظ علي روح النص الشعري.

وقد استعان الباحث بأساتذته ونصائحهم وبما توافر له من مصادر ومراجع للتغلب علي تلك الصعاب. ولعل كل ما يتمناه الباحث أن تكون هذه الدراسة لبنة متواضعة في مشروع دراسات الأدب الفارسي وتكون نافذة لقارئ العربي علي الآداب الفارسية .

أدعو الله تعالي بالتوفيق في هذا العمل

الباحثة

التمهيد

أولا : مفهوم الصورة الشعرية

ثانيا: السيرة الذاتية ل"سهراب سپهري"

أولا:مفهوم الصورة الشعرية:

قبل أن نتحدث عن الصورة لابد من الإشارة إلى أنّ هناك تعريفات كثيرة للصورة الفنية تختلف باختلاف مناهج أصحابها في الدراسة واختلاف فهمهم للأدب ومهمته، وللصورة ومعناها. وتلك التعريفات، على الرغم من أهميتها، تظل قابلة للمناقشة وإعادة النظر، فكل منها صحيح ودقيق بالنسبة إلى منهج صاحبه وغير دقيق بالنسبة إلى منهج الآخرين، وليس الهدف هنا أن نناقش تلك التعريفات، ولا أن نضيف إليها تعريفاً جديداً، وإنما تهدف الدراسة إلي الإشارة إلى اتساع مفهوم الصورة ، لهذا السبب، لم نتقيد بتعريف واحد في هذه الدراسة.

ويتفق جل البلاغيين والنقاد علي أن إعطاء تعريف واحد لمفهوم الصورة أمر صعب.وذلك ل(ارتباط مفهوم الصورة بالإبداع الشعري، وقد فشلت المساعي التي تحاول تقنينه، أو تحديده دوما، لخضوعه لطبيعة متغيرة تنتمي للفردية والذاتية وحدود الطاقة الإبداعية المعبر عنها بالموهبة)([1])

والصورة في مجال العمل الأدبي تأتي منعوتة بألفاظ (الفنية ، والأدبية ، والشعرية) وكلّ هذه النعوت يراد بها أداء معان متطابقة ، وعلي أية حال(فالصورة الفنية هي الجوهر الثابت والدائم في الشعر، قد تتغير مفاهيم الشعر ونظرياته فتتغير_ بالتالي_مفاهيم الصورة الفنية ونظرياتها_ لكن الاهتمام بها يظل قائما مادام هناك شعراء يبدعون، ونقاد يحاولون تحليل ما أبدعوه ، وإدراكه، والحكم عليه)([2])

---

١) بشري موسي صالح:الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث،المركز الثقافي العربي،بيروت،1994 م، ط1،ص19

٢) جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث البلاغي والنقدي،الناشر المركز الثقافي العربي ،1992 م،ط3 ، ص7،8

مفهوم الصورة لغة:

وكلمة صورة تعني أصلا (التجسيم) وفي القرآن الكريم (الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك) ([1])وفيه أيضا: (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء)([2]).

جاء في لسان العرب لابن منظور ، مادة (ص .و. ر) [3] الصورة في الشكل ، والجمع صور ، وقد صوره فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي ، و التصاوير : التماثيل).([3])

التصوير هو الأداة المفضلة في القرآن الكريم(فهو يعبر بالصورة المحسوسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية ([4])..... ،فالتصوير الفني في القرآن هو تصوير باللون، وتصوير بالحركة، وتصوير بالتخيل، كما انه تصوير بالنغمة، تقوم مقام اللون في التمثيل)([5])

الصورة الفنية اصطلاحا:

الصورة الفنية في الاصطلاح عرّفت بأنّها : (تشكيلٌ لغويٌّ مكوّنٌ من الألفاظ والمعاني العقلية والعاطفة والخيال([6]). وأنّها مظهر خارجيُ جلبه الشاعر أو الكاتب ليعبر به عن دوافعه

---

١) القرآن الكريم :سورة الانفطار، الآية7

٢) القرآن الكريم :سورة آل عمران،لآية6

٣) جمال الدين أبو الفضل ابن منظور:لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة ص.و.ر،ص492

٤) سيد قطب:التصوير الفتى في القران،ط16،دار الشروق، القاهرة،2002م ، ص36

٥) سيد قطب: المرجع نفسه، ص37

٦) علي البطل: الصورة الفنية في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، ط3، دار الأندلس ، بيروت ، 1983م ، ص 30

وانفعالاته)([1]). و عرِّفت أيضاً بأنها: (كل ما تقوى على رؤيته أو سماعه، أو شمه، أو لمسه، أو تذوقه)([2]). كما عرفت علي أنها(مادة الصورة بمعنى الشكل، فصورة الشجرة شكلها، وصورة المعنى لفظه وصورة الفكرة صياغتها.....)([3])

هذه التعريفات تتفق جميعها – كما عرضت – على أنَّ الصورة هي الشكل ، أو أداة الشاعر الفنية التي يعبر بها عن تجربته. ويرسم مشاهد من حياته وواقعه. قوامه الكلمات وما يحدثه بينها من علاقات يبتكر بها دلالات جديدة غير مباشرة، يبنى بها عالما متميزا جديدا، يجمع فيها بين عناصر متباعدة، في إطار من الانسجام والوحدة، يصور المعنى تصويرا جماليا، وهي بذلك تخاطب المشاعر التي لا تعرف قيدا، أكثر مما تخاطب الفكر. وتتبع البحث في الحقل الدلالي لكلمة (صورة) ، سيفضي بنا إلي مفاهيم متنوعة ومتناقضة أحيانا، نظرا لكثرة رواج هذا المصطلح وشيوعه في كثير من كتب الأدب والنقد نظرا لما أسهمت به محاولات النقاد العرب واجتهادهم في ترجمة مصطلح الصورة بسبب التأثر بمصطلحات النقد الأوروبي من عدة منظورات ومفاهيم فالتصوير الفني عنصر أساسي وأصيل من عناصر الشعر، وهى الحد الفاصل الذي يميز بينه وبين العلم،ويذكر الدكتور "عز الدين إسماعيل" نقلا عن الناقد الانجليزي "ray" قوله(الصورة وحدها تكسب العمل جمالا)([4])

---

١) عبد القادر الرباعي:ا لصورة الفنية في شعر أبي تمام، ، ط1،جامعة اليرموك، 1984 م ، ص 14.

٢)John Milstead_ Harry Matthew Brown: Patterns in poetry, Scott, Foresman,1968 ,p61

٣)علي علي صبح: الصورة الأدبية تاريخ ونقد، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ، ص3

٤)عز الدين إسماعيل:الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي،ط3، 1974م،ص327